Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

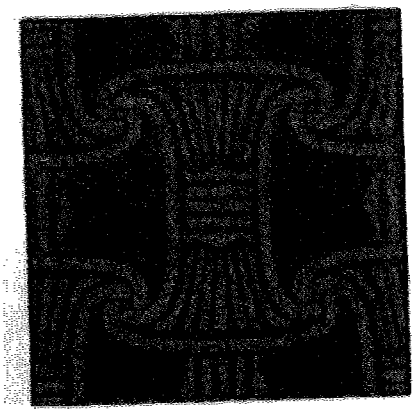

كان النشاط التأويلي ، يتناول منذ نهاية العصر القديم الكتاب المقدس أيضاً ، وتطور إبان القرن الوسيط بطوله ، نظام تفسير تميّز فيه غالباً أربع مستويات : المعنى الحرفي « قص الأحداث التاريخية » والمعنى المجازي « تجسد العهد الجديد في العهد القديم » والمعنى الاستعاري في نسق أخلاقي ينسجم مع السلوك الإنساني ، والمعنى الباطني « وحي أسرّي من مملكة السماء » .

إن خصوصية الفهم التي تعتمد على التفسير ، هي « النهج الذي نستطيع بوساطته أن نعرّف مضموناً ما بمساعدة العلامات التي تدركها حواسنا في الشكل » وخصوصية التأويل يشكل قسماً منه في الترقع الحدسي للمعنى الكلي الذي يسبب للعلامات . إذا إنه يستخدم ذهن النباهة . ومع تطور « الاشكالية التأويلية » التي تتخذ طابعاً فلسفياً عند « باسكال » و« هيدغر » و« غدامير » ، إذ نلاحظ ظهور مفاهيم متطورة في دراسات التلقي الأدبي عند « هيرش » ولم يَنَ «بول ريكور» أن يربط المسيرة التأويلية للفيلسوف بمسائل شعرية وبلاغية وأدبية .

إن القراءة فن يخضع لموهبة الفرد ولتجربته ولثقافته . وهل ثمة قراءة خالية من المعايير ؟ إن الكاتب في عمله ينكر نفسه ، ويتجاوزها ويتحول حسب «ستاروبنسكي» ، وبوجود «القارئ» الذي يستطيع المشاركة في المغامرة الروحية لفاعل العمل والمعنى أن يتطابق معه . لقد أوجد «غدامير» مفهوم «اندماج الأفق» و «بارس» مفهوم «أفق التوقع» لينظرا لصيغ تلك المشاركة ، بين القراءة والتلقي !